

بحث علمي

الضعف عند بعض الطالبات في قراءة وقواعد اللغة الإنجليزية (الأسباب والعلاج)

إعداد المعلمة: فاطمة أحمد علي مظفر..



مرحلة الاستكشاف:

الشعور بالمشكلة:

من خلال تدريس اللغة الانجليزية لسنوات عديدة والتواصل المباشر مع الطالبات في مراحل متعددة ومن لقاءاتي المتكرر مع زميلاتي في بعض المدارس , وعن طريق بعض المناقشات تبين ان هناك مظاهر الضعف عند الطالبات إما في المشاركة الصفية والتفاعل داخل الحصص , او عدم الاجابة على الأسئلة الصفية رغم سهولتها وتنوعها قد أصنفها تحت مسمى عوائق وصعوبات التعلم لكن السؤال هنا هل انها نتيجة ضعف الدافعية لدى الطالبات مما يعيقهن والذي قد يتشكل في صعوبة نطق بعض الكلمات او عدم قدرتهن في تطبيق قاعدة معينة .

لذا حاولت البحث عن ماهية هذه المشاكل لأحدد أسبابها ومحاولة إيجاد الحلول لها فقامت بإجراء بحث إجرائي أقوم به مع عينة من طالبات المتوسط والثانوي في مدرستي (متوسطة وثانوية فرسان).

حيث تبين لي أن ضعف الطالبات في اللغة الانجليزية تراكمي فالطالبة تنتقل من الصف إلى الصف الذي يليه وهي تعاني من الضعف القرائي والكتابي والتطبيقي للقواعد مما يشكل صعوبة في معالجته في المراحل المتقدمة بالطرق التقليدية وبالتالي تنتقل الطالبة إلى المرحلة المتوسطة ومن ثم إلى المرحلة الثانوية نقلة كبيرة في الكم والكيف في نوعية الكتب والمواد المقررة .

وتُعزى أسباب تدني مستويات الطالبات التحصيلية إلى العديد من الأسباب المتعلقة بالطالبة ، بالمعلمة ، بالبيئة المحيطة ، بالوسائل التعليمية أو غيرها . ومن هنا يأتي الدور الأكبر الذي يقع على المعلم في إيجاد بدائل وحلول تتناسب لحل المشكلة ،، وكذلك لا يغفل دور الطالب باعتباره محور العملية التعليمية.

وقد حاولت في هذه الدراسة إعطاء بعض الإيضاحات والحلول من خلال بعض البرامج التي يمكن أن تساعد في حل المشكلة ولو جزئياً .

(ضعف بعض الطالبات في قراءة وقواعد اللغة الإنجليزية) وقد تمخض من هذه المشكلة عدة مشاكل وصعوبات قد تعانيها الطالبة حسب الشكل أدناه:

النطق الخاطئ للكلمات	الضعف	الخجل من القراءة
تركيب الجمل بطريقة غير صحيحة	ضعف بعض الطالبات في	الأخطاء في تطبيق القواعد والأزمنة
قلة المخزون اللغوي من الكلمات	قراءة وقواعد اللغة	محدودية استخدام اللغة الانجليزية
مشكلة التهجئة و التأتأة	الإنجليزية	ضعف القدرة على قراءة النصوص المكتوبة
ضعف القدرة على صياغة الأفكار		ضعف القدرة على استيعاب النص المسموع

التعامل مع اللغة الانجليزية كمادة تنتهي بانتهاء الامتحان وهذا مفهوم خاطئ

من خلال ما تقدم يمكن حصر المشكلات التي تعاني منها الطالبات في أربع نقاط رئيسية ، وهي ما يطلق عليها بالمهارات الرئيسية في تعلم اللغة الإنجليزية وهي : الإستماع (listening) ، القراءة (reading) ، التحدث (speaking) ، والكتابة (writing). والعلاقة طردية بين جميع هذه المهارات ، بمعنى أنها تعتمد على بعضها البعض بدرجات كبيرة ومتفاوتة ويمكن هذا أن يؤدي لأن تكون محصلة الطالبة متدنية في حالة معاناتها من ضعف في جميع المهارات .

1-الإستماع (listening) : ويكون ذلك متمثلاً في ضعف القدرة على استيعاب النصوص المسموعة غالباً ما يأتي نتيجة عدم تعود الطالبة على الاستماع بكثرة للبرامج الإذاعية أو التلفزيونية باللغة الإنجليزية ، أو عدم متابعتها للمتحدثين الرسميين للغة الإنجليزية.

2-القراءة (reading) : ضعف القدرة على قراءة النصوص المكتوبة غالباً ما يكون ناتجاً عن عدم توفر الكتب والمراجع أو القصص باللغة الإنجليزية في مكتبة المدرسة أو البيت .وقد يكون أيضاً ناتجاً عن عدم رغبة الطالبة نفسها في القراءة ، أو نتيجة لمواجهتها كماً هائلاً من المفردات اللغوية الصعبة والتي تتطلب منها البحث في القاموس لمعرفة معانيها . والقراءة الجهرية أيضاً تعتمد على قدرة الطالبة على النطق الصحيح لمفردات اللغة ، وهذا ما تخشاه كثير من الطالبات وخاصة في حصص القراءة داخل الصف .

مشكلة التهجئة Spelling : تعد من المشكلات الخطيرة التي يعاني منها بعض الطالبات ويتمثل ذلك في عدم قدرة الطالبة على قراءة الكلمات بشكل سليم وعدم قدرتها على معرفة النطق الصحيح للكثير من الكلمات حيث أن هناك ارتباط وثيق بين التهجئة والنطق .

3- التحدث (speaking) : قدرة الطالبة على التحدث باللغة الإنجليزية بطلاقة وتعتمد على مستوى استماعها للمفردات المنطوقة من متحدثين آخرين ومحاولة ترديد الكلمات والنطق بها أيضاً ، كما تعتمد على حصيلتها من المفردات اللغوية التي يمكن اكتسابها عن طريق القراءة أو الاستماع . إضافة إلى محاولة استخدامها في مواقف مشابهة من خلال تعاملاتها مع زميلاتها أو معلماتها أثناء الحصة داخل الصف أو خارج غرفة الصف .

4- الكتابة (writing):تعتمد مهارة الكتابة على المهارات السابقة ، فحصيلة الطالبة من مهارة الاستماع أو القراءة أو التحدث هو في النهاية عبارة عن مفردات لغوية وكلمات يمكن أن تستعين بها الطالبة للتعبير عن أفكارها وآراءها أثناء الكتابة وبالتالي الطالبة هنا تستخدم الحروف الهجائية بشكل صحيح ، وتستخدم المفردات اللغوية المناسبة ، ثم تُركب الجملة بشكلها الصحيح مستخدمة القواعد المناسبة التي تمت دراستها في حصص القواعد وبالتالي تُوظفها للموقف ، مع ضرورة تنظيم الأفكار بشكل متناسق ومرتب واستخدام أدوات الترقيم المناسبة .

تحليل المشكلة:

تم جمع المعلومات عن طريق المقابلات اللفظية والاجتماعات الفردية والجماعية ، و الاستبانة وكان كالاتي:

مجتمع الدراسة:

5 طالبات متوسط و 5 طالبات المستوى الثالث نظام المقررات مدرسة متوسطة وثانوية فرسان.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من 10 طالبات من طالبات متوسطة وثانوية فرسان.

أداة الدراسة:

✚ تم تصميم أداة البحث المتمثلة في الاتي:

✓ مقياس الاستبيان في ضعف بعض الطالبات في القراءة وقواعد اللغة الانجليزية وقد تم إعداد المقياس على مراحل - بدأت بمرحلة الدراسة المتعلقة بالخلفية نحو ضعف الطالبات في القراءة تلتها عملية استقصاء لما يتوافر لدى الطالبات والمعلمات من اتجاهات نحو ضعف الطالبات في اللغة الانجليزية من خلال اللقاءات الفردية والتي يتوقع أن تقيس مستوى الضعف وقد تم الاعتماد على المكونات اللفظية التي تظهر استجابة الطالبات والمعلمات نحو ضعف الطالبات في القراءة وقواعد اللغة الانجليزية وقد تألف الاستبيان من مجموعة من الفقرات التي تغطي جوانب اتجاهات الطالبات والمعلمات حول ضعف الطالبات في القراءة وقواعد اللغة الانجليزية، بحيث تكونت من (17) فقرة ودرجة الاستجابات على كل فقرة من فقراتها إلى فئات هي (أوافق بشدة،أوافق ،أعارض, أعارض بشدة).

✓ المقابلات اللفظية والاجتماعات الفردية والجماعية.

تضمنت المقابلات والاجتماعات الفردية والجماعية المناقشات التالية :

- *التحدث مع الطالبات حول اتجاهاتهم نحو اللغة الإنجليزية .
- *مناقشة آرائهم .
- *مناقشة أهم المشكلات التي يعانون منها .
- *محاولة إيجاد الحلول المناسبة للمشكلات التي تواجههم .
- *متابعة الطالبات اللواتي لا يرغبن في المشاركة ومحاولة إشراكهم في المناقشة ما أمكن .
- *ومن خلال المناقشات التي تمت في أداة القياس المقابلات والاجتماعات الفردية والجماعية استطعت أن أحقق الآتي :

- 1- خلق بيئة اجتماعية تشجع الطالبة غير الاجتماعية على المشاركة .
- 2- خلق جو من النقاش وعرض الآراء المتباينة حول الموضوع .
- 3- تطوير مهارة التحدث عن طريق النقاش الجماعي .
- 4- تشجيع الطالبة الخجولة على المشاركة ضمن مجموعتها .

وقد تم تحديد أبعاد هذه الدراسة من خلال أداة القياس المتمثلة في المقابلات اللفظية والاجتماعات الفردية والجماعية و الاستبيان وكانت كالتالي :

- 1- ضعف التحصيل لدى الطالبة نفسها.
- 2- قلة استخدام المعلمات لأدوات التكنولوجيا والوسائل والأنشطة المختلفة في التعليم.
- 3- خجل الطالبة من القراءة باللغة الانجليزية والخوف من الوقوع في الخطأ أثناء القراءة .
- 4- خلو التدريس في الغالب من التطبيق العملي .
- 5- ضعف الطالبات في تطبيق قواعد اللغة الانجليزية.
- 6- قلة الحصيلة اللغوية لدى الطالبات من الكلمات والمصطلحات.
- 7- عدم إدراك كثير من الطالبات لأهمية اللغة الإنجليزية في عالمنا اليوم.
- 8- عدم اهتمام الطالبات بحفظ الكلمات الجديدة.
- 9- عدم رغبة الطالبات في تعلم اللغة الانجليزية.
- 10- التعامل مع اللغة الانجليزية على أنها لغة تنتهي بالامتحان (مفهوم خاطئ).

إجراءات الدراسة:

أ- جمع المعلومات من خلال المقابلات اللفظية والاجتماعات الفردية والجماعية استمرت قرابة الثلاث حصص.

ب - توزيع وجمع الاستبيان: بعد تطوير الاستبيان وقياس صدقه وثباته وإعادة طباعته قمت بتوزيع (10) استبيانات على الطالبات كما دامت عملية توزيع و جمع الاستبيانات فترة تقارب ساعة.

ج - الاستبانة كانت على النحو كآآي:

استبانة حول ضعف الطالبات في تطبيق قواعد اللغة الانجليزية
عزيزتي الطالبة: أضع هذه الاستبانة بين يديك راجية الإجابة عن فقراتها بكل موضوعية حيث
إن هذه الاستبانة وضعت لأغراض البحث العلمي.
شآكرة لكن حسن تعاونكم

رقم	الفقرة	بشدة	أوافق	أوافق	أعارض	بشدة	أعارض
1	أعاني من ضعف في تحصيلي الدراسي						
2	لدي ضعف في قراءة اللغة الانجليزية						
3	إعطاء الحصص بالطريقة التقليدية من قبل المعلم						
4	الخوف من القراءة الخاطئة للغة الانجليزية						
5	لا توجد عناصر تشويقية(وسائل تعليمية وأنشطة) أثناء الحصة الصفية						
6	عدم دمج التكنولوجيا في التعليم						
7	قلة التطبيق العملي						
8	ضعف التأسيس						
9	صعوبة بعض قواعد اللغة الانجليزية						
10	عدم تركيز الطالبة أثناء الحصة						
11	قلة ممارسة الطالبة اليومية للغة الانجليزية						
12	عدم وجود معامل لغة انجليزية لتعليم الصوتيات						
13	عدم متابعة الطالبة للمادة بشكل مستمر						
14	قلة التنافس بين الطالبات						
15	عدم الاهتمام بالمجموعات أثناء العمل						
16	زيادة عدد الطالبات في الصف						
17	صعوبة الاستماع لجميع الطالبات في حصة واحدة						

فرضيات الدراسة:

- 1- كلما كان لدى الطالبات ضعف تحصيلي كلما قلت لديهن الدافعية للتعلم .
- 2- هنالك علاقة بين المنهج المدرسي غير المرتبط بواقع الطالبات والدافعية للتعلم غالباً .
- 3- تتوع استراتيجيات التدريس والتقويم لضمان التعرف إلى الصعوبات التي تواجه الطالبات.
- 4- كلما قل استخدام الوسائل التعليمية والتطبيق العملي من قبل المعلمات كلما زاد الضعف .
- 5- دمج أدوات التكنولوجيا في التعليم يساعد في تثبيت المعلومات لدى الطالبات.

الخطوة الإجرائية:

بعد جمع الاستبيانات قمت بالتالي:
المعالجة الإحصائية: تم تفريغ إجابات الطالبات يدوياً وجمعها وحسبت النسب المئوية لكل فقرة من فقرات الاستبيان .

النتائج ومناقشتها:

كان للفقرات التالية أعلى نسبة إجابة كما هو مبين في الجدول الآتي:

الرقم	الفقرة	نسبة الموافقة
1	أعاني من ضعف في تحصيلي الدراسي.	40%
2	لدى الطالبة ضعف في قراءة اللغة الانجليزية .	45%
3	ضعف التأسيس	40%
4	عدم دمج التكنولوجيا في التعليم	50%
5	لا توجد عناصر تشويقية (وسائل تعليمية وأنشطة) أثناء الحصة الصفية	30%
6	قلة التطبيق العملي	35%

وقد سجلت فقرة عدم دمج التكنولوجيا في التعليم أعلى نسبة مئوية حيث سجلت نسبة الموافقة 50%.

مرحلة التخطيط :

- من وجهة نظري الشخصية التخطيط الناجح يكون بتطبيق الخطوات التالية :-
- حصر أسماء الطالبات اللواتي يعانين من المشكلة ورصد أسمائهن بقائمة .
- التنوع بطرق المعالجة السليمة للمشاكل التي تُعيق تعلم اللغة الانجليزية ليتم اختيار الأفضل.
- عمل سجل لمتابعة أداء الطالبات ومدى التقدم الذي حصل لهن.
- التأكد من الطالبات اللاتي يستطعن تطبيق المهارات العملية بإتباع الخطوات الإجرائية اللازمة.
- البدء بتعليم الطالبات كيفية النطق السليم لمفردات اللغة الانجليزية .
- حث الطالبة على مراجعة الدرس في المنزل .
- التعلم العملي بالاستعانة بالمعلم الصغير (طالبة ذات قدرات عملية ممتازة).
- الاستماع إلى التسجيل الصوتي.
- عمل مسرحيات وتوزيع المشاهد على الطالبات.
- التعلم بالمحادثات.
- إجراء الألغاز والألعاب الالكترونية المشوقة لتحفيز الطالبات على استخدام المهارات اللغوية.
- استخدام طريقة الجناس ومقارنة الكلمات المختلفة والمتشابهة .
- معالجة مشكلة التهجئة لدى الطالبات و متابعة تقدمهن في ذلك.

مرحلة اتخاذ الإجراءات :

- بداية سأقوم بالتأكد من إن الطالبات لديهن المعرفة التامة المُلمة والتمييز بين الأحرف على سبيل المثال : نطق الحرف C متى ينطق سي - ك.
- سأتابع الأسلوب الحديث في تطوير مهارات الطالبات وتعليمهن بأسلوب ممتع ومشوق والذي يحاكي جميع أنماط التعلم للطالبات السمعى والبصري والذي يعرض المادة العلمية. بأسلوب مشوق وممتع من خلال المواقع التي تم طرحها مسبقا في مرحلة جمع البيانات.
- الاستعانة بالمعلم الصغير أي الاستعانة ببعض قدرات الطالبات المتميزات في إيصال المعلومة العملية للطالبات اثناء التطبيق العملي في الحصة الصفية.
- علاج مشكلة التهجئة بالأساليب المختلفة ذات النتائج الهادفة.
- تنفيذ مسرحيات تشمل في محادثات وتوزيع الأدوار على الطالبات.

مرحلة التطبيق:

- بعد تحليل النتائج تم مناقشة اصوات اللغة الانجليزية من خلال دمج أدوات التكنولوجيا باستخدام مواقع مختلفة من الانترنت وعرض فلاشات للتطبيق العملي حيث كانت كل طالبة تمارس عملية التطبيق حسب مهاراتها ودرجة استيعابها واعادة النشاط كلما رغبت حتى تتمكن هي من عملية القراءة بدقة.
- من البرامج المفيدة (English Central)
- ومن المواقع التي تم توجيه الطالبات لها واستخدامها تحت إشرافي هي:

www.effortlessenglish.com

www.paperrater.com

www.esl-lab.com

www.englishclub.com

- **ولعلاج مشكلة التهجئة تم اتخاذ الاتي :**
- توضيح أهم القواعد لقراءة صحيحة خالية من الخطأ .
- تعويد الطالبات على تكرار نطق الكلمات مع كتابتها أكثر من مرة .
- استخدام الكلمات المدروسة في الحصة مع مراجعتها في الحصص القادمة .
- استخدام القاموس الانجليزي حيث ساعد الطالبة في البحث عن الكلمات ومعانيها وطرق استخدامها ونطقها .
- الاستماع إلى الكلمات الجديدة جيدا قبل نطقها .
- مساعدة الطالبات للتعرف على الحروف غير المنطوقة في بعض الكلمات (hour , knife)
- تجزئة الكلمات الكبيرة إلى مقاطع ليسهل على الطالبة قراءتها .
- إعداد تدريبات ونشاطات مكثفة تتناول مهارة القراءة.
- استخدام الاسلوب متعدد الحواس في عملية معالجة التهجئة لدى الطالبات .

مرحلة التأمل والتوصيات:

بعد تأملي في الحل الذي أستخدمته في حل مشكلة الطالبات (دمج التكنولوجيا في التعليم) حيث ساعد استخدام بيئة التعلم الالكترونية في ايجاد بيئة تعليمية نشطة وغنية من خلال قدرتها على توفير الوسائل التعليمية المتنوعة و استغلال الوسائل المتعددة ومراعاة لأنماط التعلم المختلفة . فبرامج الوسائل المتعددة ساعدت في رفع مستوى أداء الطالبات في الواجبات والمشاركات و عمليات القياس المستخدمة فيها, وأكد هذا الشيء أن لدمج التكنولوجيا والتعليم الأثر الكبير في حل المشكلة.

التوصيات:

ضرورة دمج أدوات تكنولوجيا التعليم في التدريس.

- 1- ضرورة الحرص على استخدام أساليب تعليمية متنوعة ومشوقة تخدم كافة شرائح الطالبات لزيادة مستوى الدافعية نحو الدراسة لدى الطالبات.
- 2- تزويد المدرسة بمعمل صوتي للغة الانجليزية.
- 3- ربط المنهج المدرسي بالواقع الحياتي للطالبة ومحاكاته لاحتياجاتها ومتطلباتها.
- 4- التعاون مع الهيئة الادارية ومعلمات مادة اللغة الانجليزية والمجتمع المحلي المتمثل في التواصل مع أولياء الأمور.



المراجع: en3gl3is3h.blogspot.com

www.wata.cc/Site>researches

انتهى

إعداد المعلمة / فاطمة أحمد مظفر